‹ صفحة 354 › إي وا ، لو أعلم أن ا قبل مني فرضا واحدا لأمسكت ، ولكني وا ما أدري أقبل ا مني شيئا أم لا (1) . وعن عبد ا بن الحسن قال : أعتق علي عليه السلام ألف أهل بيت بما مجلت فيه يداه وعرقت [فيه] جبينه (2) . وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال : أعتق علي عليه السلام ألف مملوك مما عملت يداه ، وإن كان عندكم إنما حلواه التمر واللبن وثيابه الكرابيس . وتزوج عليه السلام ليلى ، فجعل له حجلة فهتكها وقال : أحب أهلي إلي ما هم فيه (3) . وعن قدامة بن عتاب قال : كان علي عليه السلام ضخم البطن ، ضخم مشاشة المنكبين ، ضخم عضلة الذراع ، دقيق مستدقها ، ضخم عضلة الساق ، دقيق مستدقها . ورأيته يخطبنا في يوم من أيام الشتاء ، عليه قميص قهز ، وإزار ، فأتاه آت فقال له : يا أمير المؤمنين ! أدرك بني تميم قد ضربتها بكر بن وائل بالكناسة . فقال : ها ! ثم أقبل في خطبته ، ثم أقبل آخر فقال مثل ذلك . فقال : ها ! ثم أتاه الثالث والرابع ، ثم قال : أدرك بكر بن وائل قد ضربتها بنو تميم بالكناسة . فقال :

---

(1) لا ريب أن عليا على السلام كان قائد المخلصين في أعمالهم ، وكان أول عالم با بعد رسول ا صلى ا عليه وآله ، وكان هو المدار في الحقائق الدينية وقوانين الشريعة ، وكان لا يعزب عن علمه قوله تعالى : (إنما يتقبل ا من المتقين) ومنه تعلم الناس الاخلاص والتقوى ، فعليه لا يمكن تصديق هذا النمط من الأحاديث . (2) ورواه مع التالي ابن أبي الحديد في شرح المختار : (34) من نهج البلاغة : ج 1 ص 416 ط الحديث ببيروت . (3) وفي الغارات : حسب أهل علي ما هم فيه . وفي البحار : أحب أهلي على ما هم فيه .